

دراسات نقدية

تحليل منهج البحث والدراسات الميدانية في الورقة البحثية بعنوان:

تأثير استخدام التطبيقات التكنولوجية على إدراك جودة الخدمات الصحية
دراسة تطبيقية على وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية

إعداد:

خليل إبراهيم المويل



تأثير استخدام التطبيقات التكنولوجية على إدراك جودة الخدمات الصحية دراسة تطبيقية على وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية

التكليف السابع

خليل إبراهيم المويل

Chapter
01

نقد منهج البحث

الملخص

يشهد العالم تسارعاً ملحوظاً في تبني تقنيات التحول الرقمي، حيث باتت هذه التقنيات تمثل ركيزة أساسية في تطوير القطاعات المختلفة، وعلى رأسها قطاع الرعاية الصحية. وتأتي المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول التي أولت اهتماماً بالغاً بهذا المجال ضمن رؤية ٢٠٣٠، بهدف تحسين جودة الحياة ورفع كفاءة الخدمات الصحية.

وفي هذا السياق، تناول البحث دراسة تطبيقات الصحة الرقمية وأثرها على تطوير الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين والمقيمين. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة والتجارب الدولية والمحلية، مع التركيز على أبرز التحديات التي تواجه التطبيق العملي للتحول الرقمي في المجال الصحي.

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يجمع بين الوصف الدقيق للظاهرة (إدراك جودة الخدمات الصحية) وتحليل العلاقات بين المتغيرات (التوقعات والتجربة الفعلية) بهدف فهمها وتفسيرها.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث ذكر الباحثون في ملخص البحث. وكذلك ذكروها في القسم الخاص "منهجية الدراسة".

وهو منهج يتناسب مع طبيعة الدراسة التي تهدف إلى وصف العلاقة بين استخدام التطبيقات التكنولوجية وإدراك جودة الخدمات الصحية، كما استخدم الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من مستخدمي تطبيق "صحتي". ويعد هذا الاختيار مناسباً لدراسة الظاهرة وقياس اتجاهات المستخدمين. كما استندت إلى نماذج نظرية معروفة مثل SERVQUAL وSERVPERF ونموذج قبول التكنولوجيا (TAM)، مما منح الدراسة أساساً نظرياً جيداً لتفسير النتائج

نقد منهج البحث

نقاط القوة:

- اختيار المنهج الوصفي التحليلي يتوافق مع أهداف الدراسة التي تسعى إلى وصف الظاهرة وتحليل العلاقات بين المتغيرات.
- الاستناد إلى أطر ونماذج نظرية راسخة (TAM، SERVPERF، SERVQUAL) عزز البناء العلمي للدراسة وربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي.
- وجود فروض بحثية واضحة ومحددة يسهل اختبارها إحصائياً.
- تحديد الحدود الموضوعية والزمنية والمكانية للدراسة بصورة واضحة، مما يسهم في ضبط نطاق البحث.

نقد منهج البحث

نقاط الضعف:

- اكتفت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي، رغم أن طبيعة الموضوع كانت تسمح باستخدام المنهج المختلط (Mixed Methods) بإضافة مقابلات أو مجموعات تركيز لفهم أعمق لتجربة المستخدمين.
- لا يسمح المنهج المستخدم بإثبات العلاقة السببية بين استخدام التطبيقات وتحسن جودة الخدمات، وإنما يقتصر على وصف العلاقات الارتباطية.
- لم تقدم الدراسة مبررات كافية لاختيار المنهج مقارنة بمناهج أخرى يمكن أن تكون أكثر ملاءمة، مثل الدراسات المقارنة أو الطولية.
- لم تناقش الدراسة بصورة كافية القيود المنهجية التي قد تؤثر في تفسير النتائج وإمكانية تعميمها

Chapter
02

نقد الدراسات الميدانية

١. عدد مرات استخدام التطبيقات الصحية (أسبوعياً)

جدول (١): عدد مرات استخدام التطبيقات الصحية (أسبوعياً)

النسبة المئوية (%)	التكرار	الفئة
12.8%	24	مرة واحدة في الأسبوع
41.5%	78	من مرتين إلى أقل من خمس مرات أسبوعياً
27.7%	52	من خمس مرات إلى عشر مرات أسبوعياً
10.6%	20	عشر مرات فأكثر في الأسبوع
7.4%	14	غير ذلك

يوضح هذا الجدول أن غالبية المشاركين (٤١.٥%) يستخدمون التطبيقات الصحية من مرتين إلى أقل من خمس مرات أسبوعياً، يليهم من يستخدمونها من خمس مرات إلى عشر مرات أسبوعياً (٢٧.٧%). هذا يشير إلى أن عينة الدراسة لديها مستوى متوسط إلى عالي من التفاعل مع التطبيقات الصحية.

٢. النوع

جدول (٢): النوع

النسبة المئوية (%)	التكرار	الفئة
53.2%	١٠٠	ذكر
46.8%	88	أنثى

يظهر هذا الجدول وجود تقارب في أعداد المشاركين بين الذكور والإناث، حيث يشكل الذكور نسبة (٥٣.٢%) والإناث نسبة (٤٦.٨%) من إجمالي العينة، مما يوفر تمثيلاً متوازناً نسبياً للجنسين في الدراسة.

اعتمدت الدراسة على الدراسة الميدانية للتحقق من فروض البحث وقياس العلاقة بين استخدام التطبيقات التكنولوجية وإدراك جودة الخدمات الصحية لدى المستخدمين، مستخدمةً الاستبانة الإلكترونية كأداة رئيسة لجمع البيانات. وقد استندت الاستبانة إلى الإطار النظري للدراسة، وتضمنت خمسة محاور رئيسة شملت: التوقعات، والتجربة الفعلية، والفجوات، والأثر على جودة الرعاية الصحية، والتحسين والتطوير، إضافة إلى البيانات الديموغرافية، مع استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المشاركين.

وتكون مجتمع الدراسة من مستخدمي تطبيق "صحتي" في المملكة العربية السعودية، بينما شملت العينة 188 مستجيباً تم اختيارهم باستخدام العينة العمدية لضمان مشاركة الأفراد ذوي الخبرة الفعلية في استخدام التطبيق. كما تضمنت الدراسة وصفاً ديموغرافياً للعينة شمل الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والدخل، ومدة استخدام التطبيق، بما أسهم في تفسير النتائج بصورة أكثر دقة.

نقد الدراسات الميدانية

نقاط القوة:

- اعتمدت الدراسة على عينة من مستخدمي تطبيق "صحتي" الفعليين، وهو ما يجعل البيانات المجمعة مرتبطة مباشرة بموضوع الدراسة ويعزز ملاءمة النتائج لأهداف البحث.
- استخدمت الاستبانة الإلكترونية، وهي أداة مناسبة لجمع البيانات من مستخدمي التطبيقات الرقمية.
- تضمنت الاستبانة محاور شاملة تناولت التوقعات، والتجربة الفعلية، والفجوات، والأثر على جودة الخدمات الصحية، والتحسين والتطوير، مما وفر تغطية مناسبة لأبعاد موضوع الدراسة.
- قدمت الدراسة وصفاً ديموغرافياً مفصلاً لعينة الدراسة من حيث الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والدخل، وعدد مرات استخدام التطبيق، مما يساعد على تفسير النتائج بصورة أكثر دقة.
- اعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي، وهو من المقاييس الشائعة والمعتمدة في البحوث الإدارية والسلوكية، ويتيح قياس اتجاهات المشاركين وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.
- استخدمت الدراسة أساليب إحصائية وصفية واستدلالية لاختبار فروض البحث، مما أسهم في تحليل البيانات بصورة منهجية ودعم النتائج المستخلصة بالأدلة الإحصائية.

نقاط الضعف في الدراسة الميدانية

- استخدمت الدراسة العينة العمدية، وهي لا تتيح لجميع أفراد المجتمع فرصة متساوية للمشاركة، مما يقلل من إمكانية تعميم النتائج على جميع مستخدمي تطبيق "صحتي".
- لم توضح الدراسة كيفية اختيار المشاركين أو توزيع الاستبانة، مما يجعل من الصعب تقييم مدى تمثيل العينة لمجتمع الدراسة.
- لم تذكر الدراسة الأساس العلمي أو الإحصائي لاختيار حجم العينة، لذلك لا يمكن التأكد من كفاية عدد المشاركين لتحقيق أهداف الدراسة.
- اعتمدت الدراسة على الاستبانة فقط، وكان من الممكن دعم النتائج باستخدام أدوات أخرى مثل المقابلات أو الملاحظة.
- لم تناقش الدراسة احتمال تحيز استجابات المشاركين، خاصة أن البيانات اعتمدت على آرائهم وتقييماتهم الشخصية.
- لم توضح الدراسة مدى تمثيل العينة لمختلف مناطق المملكة، مما قد يؤثر في إمكانية تعميم النتائج.
- اقتصرت الدراسة على مستخدمي تطبيق "صحتي" فقط، ولم تشمل غير المستخدمين، لذلك لم تتمكن من مقارنة أسباب استخدام التطبيق وأسباب عدم استخدامه.

نقد منهج البحث والدراسات الميدانية

ملخص النقد :

منهج البحث:

يُعد اختيار المنهج مناسباً لطبيعة الدراسة، إلا أن الاكتفاء بالمنهج الوصفي التحليلي والاعتماد على البيانات الكمية فقط قلل من عمق التفسير وأضعف القدرة على استنتاج العلاقات السببية.

الدراسة الميدانية:

تميزت الدراسة بتنظيم جيد للعينة ووصفها واستخدام أدوات إحصائية مناسبة، إلا أن الاعتماد على عينة عمدية واستبانة واحدة، مع غياب تبرير حجم العينة ومناقشة التحيزات المحتملة، يحد من قوة النتائج وإمكانية تعميمه



Thank You